

لِتَمْصَلِحَهُ وَكَذَلِكَ تَرَبَّتِ السَّيِّقَاءُ وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ كُلُّ مَا يُصَلِّحُ فَهُوَ
مَتْرُوبٌ وَكُلُّ مَا يُفْسِدُ فَهُوَ مُتَرَبَّبٌ مُشَدَّدٌ وَأَرْضُ تَرَبَّاءُ ذَاتُ تُرَابٍ
وَتَرَبَّاءُ وَمَكَانُ تَرَبُّ كَثِيرِ التُّرَابِ وَقَدْ تَرَبَّ تَرَبًّا وَرِيحُ تَرَبُّ وَتَرَبَّةٌ عَلَى
النَّسَبِ تَسُوقُ التُّرَابَ وَرِيحُ تَرَبُّ وَتَرَبَّةٌ حَمَلَتْ تُرَابًا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
مَرَّ السَّحَابُ وَمَرَّ السَّحَابُ بَارِحٌ تَرَبُّ (1) .

(1) قوله « مرَّ سحابٌ إلخ » صدره لا بل هو الشوق من دار تخوُّبها .
وقيل تَرَبُّ كَثِيرِ التُّرَابِ وَتَرَبَّبَ الشَّيْءُ وَرِيحُ تَرَبَّةٌ جَاءَتْ بِالتُّرَابِ وَتَرَبَّبَ
الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ أَصَابَهُ التُّرَابُ وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التُّرَابُ وَتَرَبَّبَ تَرَبًّا
لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَقِيلَ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبَّبُ لَا مَالَ لَهُ أَيْ فَقِيرٌ وَتَرَبَّبَ تَرَبًّا
وَمَتْرَبَّةٌ خَسِرَ وَأَفْتَقَرَ فَلَزِقَ بِالتُّرَابِ وَأَتَرَبَّبَ اسْتَعْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ
فَصَارَ كَالتُّرَابِ هَذَا الْأَعْرَفُ وَقِيلَ أَتَرَبَّبَ قَلَّ مَالُهُ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ قَالَ بَعْضُهُمُ
التُّرَبُّ الْمُحْتَاجُ وَكَلَّمَهُ مِنَ التُّرَابِ وَالمُتَرَبَّبُ الْغَنِيُّ إِذَا مَا عَلَى السَّلَابِ
وَإِذَا مَا عَلَى أَنْ مَالَهُ مِثْلُ التُّرَابِ وَالتَّتَرَبُّبُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَالتَّتَرَبُّبُ
قِلَّةُ الْمَالِ أَيْضًا وَيُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ أَيْ لَا أَصَابَ خَيْرًا وَفِي
الدُّعَاءِ تَرَبًّا لَهُ وَجَنَدَلًا وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَادِرِ
الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي الدُّعَاءِ كَأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ
قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَجَنَدَلَتْ وَمِنَ الْعَرَبِ [ص 229] مَنْ يَرْفَعُهُ وَفِيهِ مَعْنَى ذَلِكَ
النَّصْبُ كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَنْذَكَجُ الْمَرْأَةُ لِمَيْسَمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا
فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا قَلَّ مَالُهُ قَدْ تَرَبَّبَ أَيْ أَفْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
أَوْ مَسْكُونًا ذَا مَتْرَبَّةٍ قَالَ وَيَرَوْنَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمْ يَتَّعَمَّ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسُنِ الْعَرَبِ
يَقُولُونَهَا وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وَقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهَا
لِلَّهِ دَرْسٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْمَثَلُ لِيَجْرِيَ الْمَأْمُورُ بِذَلِكَ الْجِدِّ وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ
فَقَدْ أَسَاءَ وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرَبَّتْ
يَمِينُكَ لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْزَعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرَبُّ فِي
اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَصْفِ بِهِ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَنْزَعِمَ صَبَاحًا ثُمَّ عَقَّبَهُ

بِتَرَبَّاتٍ يَدَاكَ وَكَثِيرًا تَرِدُ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا
 الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أُمٌّ لَكَ وَهَوَاتُ أُمَّمُهُ وَلَا أَرْضَ لَكَ وَنَحْوَهُ ذَلِكَ
 وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ قَوْلَهُمْ تَرَبَّاتٌ يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتِغْنَاتُ يَدَاكَ قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ
 لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ أَتَرَبَّاتٌ يَدَاكَ يُقَالُ أَتَرَبَّابَ الرَّجُلُ فَهُوَ
 مُتَرَبِّبٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا تَرَبَّبَ يَتَرَبَّبُ وَرَجُلٌ تَرَبَّبُ
 فَقِيرٌ وَرَجُلٌ تَرَبَّبُ لَازِقٌ بِالتُّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا كَانَ
 يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ تَرَبَّبَ جَبِينُهُ قِيلَ أَرَادَ بِهِ دَعَاءً لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ تَرَبَّبَ نَحْرُكَ فَقُتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ
 وَقَالُوا التُّرَابُ لَكَ فَرَفَعُوهُ وَإِن كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَيْسَ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلَ هَذَا وَإِذَا امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ فَلَمْ يَقُولُوا السَّقْيُ
 لَكَ وَلَا الرَّسْعِيُّ لَكَ كَمَا كَانَتِ الْأَسْمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ وَهَذَا النُّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَإِن أَرْتَفَعَ
 فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ التُّرَابَ لِلْأَبْعَدِ قَالَ فَنُصِبَ كَأَنَّهُ دَعَاءٌ
 وَالْمَتَرَبِّبَةُ الْمَسْكُونَةُ وَالْفَاقَةُ وَمَسْكِينٌ ذُو مَتَرَبِّبَةٍ أَيْ لِاصِقٌ بِالتُّرَابِ وَجَمَلُ
 تَرَبُّوتٌ ذَلُولٌ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التُّرَابِ لِذَلَّتْهُ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ
 الدَّالِ فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدُّرُوبَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي
 الصَّوَابُ مَا قَالَه أَبُو عَلِيٍّ تَرَبُّوتٌ أَنْ أَصْلُهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرْبَةِ فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ
 تَاءً كَمَا أَبدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ تَوْلَجٌ وَوَزْنُهُ تَفْعَلٌ مِنَ
 وَلَجَ وَالتَّوَلَجَ الْكِنَاسُ الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الطَّبِي وَغَيْرِهِ مِنَ الْوَحْشِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ
 بِكَرْبُ تَرَبُّوتٌ مُذَلَّلٌ فَخَصَّ بِهِ الْبِكَرِّ وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ قَالَ وَهِيَ الَّتِي إِذَا
 أُخِذَتْ بِمِشْفَرِهَا أَوْ بِرُهْدَبِ عَيْنِهَا تَبِعَعَتَكَ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلُّ ذَلُولٍ مِنَ
 الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ وَكُلُّ هَذَا مِنَ التُّرَابِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ [ص 230] «
 وَالتُّرْتُبُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ بِضَمِّ التَّاءِ وَالتُّرْتُبُ الْعَبْدُ السُّوءُ (1) » .

(1) هذه العبارة من مادة « ترتب » ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى .

وَأَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عِبْدًا مَلَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَالتُّرَبَّاتُ الْأَنَامِلُ
 الْوَاحِدَةُ تَرَبَّةٌ وَالتُّرَابُ مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصِّدْرِ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ
 التُّرْقُوتِ إِلَى الثَّنْدُودِ وَقِيلَ التُّرَابُ عِظَامُ الصِّدْرِ وَقِيلَ مَا وَلِيَّ
 التُّرْقُوتِ تَيَّنَ مِنْهُ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ وَالتُّرْقُوتَيْنِ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ .
 أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التُّرَيْبِ ... لَمْ يَعْدُ وَالتُّفْلِيكَ فِي النَّتُوبِ .
 وَالتُّفْلِيكَ مِنْ فَلَكَ الثَّدْيُ وَالتُّتُوبُ النَّهْدُ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ وَقِيلَ

التَّرائِبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمَنِّهِ الصَّدرُ وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسْأَرَتِهِ وَقوله D خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائِبِ قِيلَ التَّرائِبُ ما تَقَدَّمَ وَقال الفَرَّاءُ يَعْنِي صُلْبَ الرِّجْلِ وَتَرائِبَ المِراةِ وَقِيلَ التَّرائِبُ اليَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالعيونانِ وَقال واحِدَتها تَربِبةٌ وَقال أَهلُ اللُّغةِ أَجمَعونَ التَّرائِبُ مَوْضِعَ القِلاَدَةِ مِنَ الصِّدْرِ وَأَنشَدوا .

مُهَفِّهَفَةٌ بِيَضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ ... تَرائِبُها مَصقُولَةٌ كَالسَّجَدِ جَلِ .
وقيل التَّربِبتانِ الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلَيانِ التَّربُّوقُوتَيْنِ وَأَنشَد .
ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَربِيبِ ... كَلِوَنِ العاجِ لَيْسَ لَهُ عُضُونٌ .
أَبو عبيد الصِّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ القِلاَدَةِ وَاللَّيَّةُ مَوْضِعُ النَّحْرِ
وَالتُّغْرَةُ تُغْرَةُ النَّحْرِ وَهي الهَزْمَةُ بَيْنَ التَّربُّوقُوتَيْنِ وَقال .
وَالزَّعْفَرانُ على تَرائِبِها ... شَرِقٌ بِهِ اللَّيَّاتُ وَالنَّحْرُ .
قال وَالتَّربُّوقُوتانِ العِظَمانِ المُشْرِفانِ فِي أَعلَى الصِّدْرِ مِنْ صَدْرِ
رَأْسِي المَنكَبَيْنِ إِلى طَرفِ تُغْرَةِ النَّحْرِ وَباطِنِ التَّربُّوقُوتَيْنِ
الهِواءِ الَّذِي فِي الجَوْفِ لو خُرِقَ يَقال لهما القِلاَتانِ وَهما الحاقِذَتانِ أَيضاً
وَالتَّراقِنةُ طَرفُ الحُلُقُومِ قال ابنُ الأَثيرِ وَفي الحَدِيثِ ذَكَرَ التَّربِبةَ وَهي
أَعلَى صَدْرِ الإِنسانِ تَحْتِ الذَّقَنِ وَجمَعُها التَّرائِبُ وَتَربِبةُ البَعيرِ
مَنذُخِرُهُ (2) .

(2) قوله « وتربية البعير منخره » كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع
بالحاء المهملة بدل الخاء) .

والتَّرابُ أَصلُ ذِراعِ الشاةِ أُنتى وَبه فَسر شمر قولَ عليٍّ كَرَّم اللهُ وَجْهَهُ لَتَيْنِ
وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ القاصِّابِ التَّرابِ الوَذِمةَ قال
وعنى بالقاصِّابِ هُنا السَّبِيعَ وَالتَّرابُ أَصلُ ذِراعِ الشاةِ وَالسَّبِيعُ إِذا
أَخَذَ شاةً قَبَضَ على ذاكِ المَكانِ فَذَفَضَ الشاةَ الأَزهريُّ طَعامُ تَربُّبِ إِذا
تَلَوَّثَ بِالتُّرابِ قال وَمنه حَدِيثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَفَضَ القاصِّابِ الوِذامِ
التَّربِبةَ الأَزهريُّ التَّرابُ التي سَقَطَتِ فِي التُّرابِ فَتَدَرَّبتُ فَالقاصِّابُ
يَنفُضُها ابنُ الأَثيرِ التَّرابُ جَمعُ تَربُّبٍ تَخفيفُ تَربُّبٍ يَريدُ اللُّحُومَ التي
تَعَفَّرتُ بِسُقُوطِها فِي التُّرابِ وَالوَذِمةُ المُنقَطِعةُ الأَوِذامِ وَهي
السُّيُورُ التي يُشَدُّ بِها عُرَى الدَّلَوِ قال الأَصمعيُّ سَأَلْتُ [ص 231] شُعبةَ (1) .

(1) قوله « قال الأصمعي سألت شعبة إلخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحاح

والمختار في مادة ودم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول) عن هذا الحرف فـ فقال ليس هو هكذا انما هو زَفْضُ القَصَّابِ الوِذَامِ التَّـرْبَةِ وهي التي قد سَقَطَتْ في التُّرابِ وقيل الكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى تَرْبَةً لِأَنَّهَا يَحْمَلُ فِيهَا التُّرابُ مِنَ المَرْتَعِ والوِذِمَةُ التي أُخْمِلَ بِاطْنِهَا والكُرُوشُ وَذِمَةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ ويقال لِخَمْلِهَا الوِذِمُ ومعنى الحديث لئن وَلَّيْتُهُمْ لأُطَهَّرَنَّهُمْ من الدَّنَسِ ولأُطَيِّبَنَّهُمْ بعد الخُبِيثِ والتُّرْبُ اللَّسَدَةُ والسِّنُّ يقال هذه تَرْبٌ هذه أَي لِدَتُهَا وقيل تَرْبُ الرَّجُلِ الذي وُلِدَ مَعَهُ وَأَكْثَرُ ما يكون ذلك في المُوَازَنَةِ يقال هي تَرْبُهَا وهُما تَرْبَانِ والجمع أَتْرَابٌ وتارِبَتُها صارت تَرْبُهَا قال كثير عزة .

تُتَارِبُ بَرِيضًا إِذَا اسْتَلَاعَيْتَهُ ... كأُدْمِ الطَّبَّاءِ تَرْفُ الكَبَّاثِ .
 وقوله تعالى عُرْبًا أَتْرَابًا فسَرَّهُ ثعلب فقال الأَتْرَابُ هُنَا الأَمْثَالُ وهو حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وِلَادَةٌ والتَّـرْبَةُ والتَّـرْبَةُ والتَّـرْبَةُ زَيْتٌ سَهْلِيٌّ مُفْرَسٌ الوَرَقِ وقيل هي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وثمرتها كَأَنَّهَا بِسُرَّةٍ مُعَلَّقَةٌ مَنبِتُهَا السَّهْلِيُّ والحَزَنُ وتَهَامَةٌ وقال أَبو حنيفة التَّـرْبَةُ خَضْرَاءٌ تَسْلَجُ عَنْهَا الإِبِلُ التهذيب في ترجمة رتب الرِّتْبَاءُ الناقَةُ المُنْتَصِبَةُ في سَيْرِهَا والتَّـرْبَاءُ الناقَةُ المُنْدَفِئَةُ قال ابن الأثير في حديث عمر رضي اللّٰه عنه ذَكَرَ تَرْبَةً مِثَالُ هُمَزَةٍ وهو بضم التاء وفتح الراء وادٍ قُرْبَ مَكَّةَ على يَـوْمَيْنِ مِنْهَا وَتَرْبَةٌ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ وَتَرْبَةٌ والتَّـرْبَةُ والتَّـرْبَةُ والتَّـرْبَةُ وَأَتْرَابٌ وَأَتْرَابٌ مواضع وَيَتْرَبُ بفتح الراء مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ اليمامة قال الأَشْجَعِيُّ .
 وَعَدَتَ وَكَانَ الخُلَافُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَتْرَبُ .
 قال هكذا رواه أَبُو عبيدة بِيَتْرَبُ وَأَنكَرَ بِيَتْرَبِ وَقَالَ عُرْقُوبٌ مِنَ العَمَالِيقِ وَيَتْرَبُ مِنَ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ العَمَالِيقُ يَتْرَبُ وفي حديث عائشة رضي اللّٰه عنها كُنَّا بِبِتْرَبَانَ قال ابن الأثير هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فَراسِخَ وَتَرْبَةٌ موضع (2) .

(2) قوله « وتربة موضع إلخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل (من بلاد بني عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ بَطْنِي بَطْنِ تَرْبَةَ يَضْرِبُ للرجل يصير إلى الأمر الجَلِيِّ بعد الأمر المُلَاتَبِيسِ والمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكِ أَبِي الْبَرَاءِ وَالتَّـرْبَةُ بَرِيَّةٌ حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ وَسُنْبِلُهَا أَيْضًا أَحْمَرٌ ناصِعٌ الحُمْرَةُ وهي رَقِيْقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحِ حِكَاةِ أَبُو حنيفة

